البـــاب الأول
الْمقدّمة

الحمـــد لله الذي خلـــقَ الْموت والحيـــاة ليبلكم أيُّـــكم أحسن عمـــلاً وهـــو الْعزيز الغفـــور وهـــو أرسل رسولَـــهُ بالْهدى ودين الحق ليظهرَهُ علـــى الدين كلـــه وكفـــى بالله شهيدا، وأعجزه بنـــزول القرآن ليكون من الدلائل النبوية علـــى الناس، صلاة وسلاما علـــى خير الأنبيـــاء والْمرسلين نبينـــا محمد ص.م القائد الكريم لأمتـــه فـــى قتال المشركين والكفـــار حتـــى ينتشر الاسلام انتشاراً عظيمًا إلـــى جَميعِ أنْحَاءِ العَالـــم وتستمـــرُّ النضالاَتُ الدّينية الَّتـــى أورثنا قدماؤُنَا فِى العديد مـــن القرون.

تقـــدّم البـــاحثة هذه الرسالـــة الجامعية بالموضـــوع " خصائص الفخـــر والحكمـــة فـــى معلقة طرفـــة بـــن العبد" لاستيفـــاء شرط مـــن شروط الامتحـــان لِلحصول علـــى الشّهاَدة الْجامعيـــَّة الأولـــى بكليـــة الآداب قســـم اللغة العربيـــة وأدبهـــا.

أ. خلفياتُ البحثِ

كما عرفنا أنّ الشّعرَ الجاهلـــي لـــه خصائص متعددة، ونظمه كثير مـــن شعراء العرب الجاهليين في العديد من السنوات. وبرز الرّجال بارعين فـــي وضع تلك الأشعار وأكثرهم يقدّمون أعمالـــهم الأدبية بكثير من

الأســـواق، شعراء الجاهلية أكثر من ان يُحَاط بـــهم ومنْ جهُلَ منهم اكثر ممن عُرف، لكن اشتهر بعضهـــم دون بعض: وقد ظهر لنا ان الأسباب لـــهذا الأمر منها لنبوغ وكثرة الْمروئ من الشعر أو قرُبَ عهدُهُ مِنَ الإسلاَمِ وتَعَصَّبَ عشيرتُه وعَظمَ جاهُـــهُ وكرمه ولوفائه. وكان للشعراء عند العرب منـــزلةٌ رفيعةٌ وفخر بعضهم قبائلهم، وقـــال ابنُ رشيق فـــي العمدة: "وكانت القبيلـــة من العرب اذا نبغ فيها شاعر أتت القبـــائل فهـــنَّأَتْـــهَا وصنعت الأطعمة وأتت النّساءُ يلعبن بالمزاهر. من هذا القول ظهر لنا انّ منـــزلة شعراء العرب فـــي المكارم.[1]

واختاروا أجـــود قصائدهـــم لِيَعلقـــوا علـــى الكعبـــة فسميَتْ تلك القصائد بالمعلقـــات.

وأمـــا أصحاب هذه الْمعلقات عند بعض البـــاحثين فسبعـــة مـــن الفحول الْمتقدمين امرؤالقيس وزهيربن سلمَى وطرفـــة بن العبد وعنتـــرة بن شداد العبسي وعمروبن كلثـــوم ولبيـــد بن ربيعة العامري والْحارث بن حلزة. [2]

---

[1] أحمد الإسكندري ومصطفى عنانىبك ، الوسيط في الأدب العربى وتاريخه (بيروت: دار المعارف، مجهول السنة)،ص.59

[2] بدوي طبانه، معلقات العرب (القاهرة: مكابة أنجلو المصرية، 1378 هـ) ص. 10-11.

انظرها في صفحه الآتيه .....

قال بدوى طبانه في كتابه (معلقات العرب):

عَدَّه ابـــن سلام رأس الطبقـــة الرابعة من فحول الجاهليين، وهم عنده أربعـــة رهط فحول: طرفة بن العبد، وعبيد بن الأبرص، وعلقمـــة بن عدة، وعدى بـــن زيد[3]

قال ابن قتيبة:

هـــو أجود الشعـــراء قصيـــدة وله بعد المعلقـــة شعـــر حسن وليس عنـــد الرواة من شعره وشعـــر عبيد الا القليل وهذا الكـــلام وقفت عليه فـــي بعض[4]

أ. قضايـــا أســـاسيـــة

وبعد أن رأت الباحثـــة خلفيات البحث تـــرتب قضايا أساسية فيما يلـــى:

1. كيف حياة طرفـــة ونشأته التى تـــؤثر فـــي شعره ؟
2. كيف معلقة طرفة بن العبد وبالخصـــوص فـــي الفخر والحكمة من أغراض شعـــره؟
3. ما خصائص الفخر والحكمة فـــي معلقة طرفـــة بن العبد ؟

[3] بدوى طبانة، معلقات العرب (القاهرة: مكتبة انجلو المصرية، 1378)، ص. 109

[4] الأستاذ أحمد ين الأمين الشنقيطي، شرح المعلقات العشر وأخبار شعرائها (دار الكتب العلمية بيروت- لبنان)، ص. 14

ج. افتـــراض علمـــــي

أما افتـــراض علمى وضعته الباحثـــةُ فـــي هذه الرسالـــة الجامعيـــة فهو:

1. ولد طرفة بن العبد فـــي البحرين سنة 543 م، وقتل فـــي عهد عمرو بن هند، ملك الحيرة سنة 569 م. فيكـــون قـــد عاش ستة وعشرين عاما فقط، ولهذا عـــرف باسم "الغلام القتيـــل".[5] وكانت أمـــه وردة من بنى مالـــك بن ضبيعـــة من بنى ربيـــعة.[6]

"نشأ طرفة يتيما في بيت غنى، فانصرف إلى اللهو والعبث فضيق عليه أعمامه فعد ذلك ظلما، وامتلأ شعره بشكوى الأقارب".[7]

لطرفة ديوان شعر اشهر ما فيه المعلقـــة، نظمها الشاعـــر بعد ما لقيه مـــن ابن عمه من سوء العاملـــة، وما لقيه من ذوي قرباه من الاضطهـــاد. فـــي المعلقـــة ثلاثة أقسام كبرى: القسم الغـــزل، والقسم الوصفـــي، والقسم الإخباري.ـــمن اغراض شعره الوصف والعتاب والشكوى والغـــزل والهجاء والحكمة.[8]

2. اتجه طرفة بن العبد شعره الفخر بحيث وجد فيـــه مجالا لإثبات وجوده وتأكيـــد علو منـــزلته ويفخر بشـــرف نسبه والكرم والبطولة

---

[5] [5] [5] http://www.khayma Com/sohel/tareekh/tareekh 18.htm. 17 april 2009

[6] الدكتور عمر فروق، المنهاج الجديد في الأدب العربي (دارالعلم للملايين بيروت) ص. 43.

[7] حسن خميس الملليجي ، الأدب والنصوص لغير الناطقين بالعربية (الناشر: عمادة شؤون المكتبات-جامعة الملك سعةد) ص. 27

[8] حنا الفاخورى، تاريخ الأدب العرب (جميعرالحقوق محفوظة للمطلبعة البولسية) ص. 97

ونَجدته[9] اما شعر الحكمة فهو بُنِيَ علَى قول ناتج عن تَجْرِبَةٍ وخِبْرَةٍ ودِرَايَةٍ بِالأُمُورِ ومَجْرِياَتــِهاَ

3. نظم طرفـــة شعره الحكمى يبحث ظلم أقربائه نحوا نفسه حين صغره، و لم يشهـــد من أعمامه حسن تربيتهم ولذلك قال شعر الحكم منها:

وظلمُ ذوي القربى أشدُّ مضاضةً
على المرءِ مـــن وَقْعِ الحسامِ المهنَّدِ
أرى الموتَ أعداد النفوس ولا أرى
بعيداً غداً، ما أقرب اليوم من غدٍ
ستبدي لكَ الأيامُ ما كنتَ جاهلاً
ويأتيكَ بـــالأخبـــارِ مـــن لم تُزَوِّدِ

أما خصائص الفخر الذي كتبه الطرفة متحدّثا عن نفسه و قومه في توجيه المشاكل وهو يفكر على الدوام تفكيرا نضجا في تخصيص هذه الْمشاكل، ولذلك كان قوم الطرفة دائما في الهدوء والسكينة، تحدث هذا الشعر الفخري أن الجنود القوية في ميدان الحرب هم الذين يقدرون على توجيه الحروب بشجاع كبير ولايجرون عند مقابلة الأعداء بِحيث ما يكون ببالهم كيف يدافعون جليلهم وحرمتهم القبلية عن هجوم أعداءهم. ولذلك قال شعر الفخر منها:

[9] نفس مرجع

ولقـــد تعلـــم بكر أننـــا

فاضلوا الرأى وفـــى الروع وقر

يكشفون الضر عن ذى ضرهم

ويبرون علـــى الآبـــى المبـــر

فضل أحلامهـــم عن جارهـــم

رحب الأذرع بالخيـــر أمـــر

ذلق فـــى غارة مسفوحـــة

ولدى البأس حـــماة ما نفـــر

نـــمسك الخيل على مكروهها

حين لا يمسكما إلا الصبـــر[10]

د. توضيـــح الموضـــوع وتحديـــده

قبـــل أن تبحث الباحثـــة فـــي هذه الرسالـــة الجامعيـــة تحت العنـــوان ''**خصائص الفخر والحكمة فى معلقة طرفة بن العبد**''، فمن المستحسن أن توضح الكلمات الموجودة فـــي هذا الموضـــوع، وهو فيما يلـــى:

خصائص : جمـــع مـــن الخاصية أي نسبة إلـــى الخاصة.[11]

[10] Wildana Wargadinata, Laily Fitriani, Sastra, Arab dan Lintas Budaya (UIN-MALANG PRESS), 2008. hal 135-136

[11] لويس مألوف، المنجد في اللغة و الأغلام (بيروت: دار المشرق، 1986 ها)، ص. 181

الفخر : الاعتزار بالفضائل الحميدة التي يتحلي بها الشاعر أو تتحلى بها قبيلته.[12]

الحكمة : "كلام الموافق الحق وجمعه حكم".[13]

فى : "حرف جر ومما تدل عليه الظرفية نحو: الخمر فى المـَّزق".[14]

معلقة : احد قصائد المشهورة في العصر الجاهلي أو الشعر الجاهلي الذي يعلق على أستار الكعبة.[15]

طرفة بن العبد : هو لقب، أما اسمه عمرو بن العبد بن سفيان بن سفد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن على بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن اقصى بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن عدنان اشعر الشعراء الْجاَهلية.[16] من أصحاب الْمعلقات القدمين بأجْماع آراَء.[17]

أما المراد بهذا البحث العلمي فهو بحث كيف حالة خصائص الفخر والحكمة فى معلقة طرفة بن عبد الأدبية التي تعتبر أجود قصائده، من حيث اللفظ ولأسلوب والمعنى والخيال والعاطصة. حدثت

---

[12] عبد العزيز بن محمد الفيصال، الأدب العربى وتاريخه (لمكة العربية السعودية) ص. 62
[13] لويس مألوف، المنجد في اللغة و الأغلام ، ص: 146.
[14] لويس مألوف، المرجع السابق، ص. 601
[15] عبد العزيز بن محمد الفيصال، الأدب العربى وتاريخه (لمكة العربية السعودية) ص. 75
[16] الدكتور عبد الحليم، تاريخ الادب العربى، ص. 92
[17] عمر فروح. تاريح الادب العربى، ص. 136

الباحثـــة عن خصائصها من حيث اللفظ والأسلـــوب والمعنـــى والخيـــال والعاطفـــة.

ه. أسباب اختيـــــار الموضـــوع

كانت الأسباب الخاصة تدفع الباحثة في وضع هذه الرسالـــة الجامعيـــة، هي:

1. إن طرفـــة بن العبد شاعر فـــي العصر الجاهلـــي ووجدت فـــي شعره الأغراض منها الفخر والحكمة.
2. إن طرفـــة بن العبـــد رئيس الطبقـــة الرابعـــة من فحـــول شعر الجاهليين، وأن قصيدتـــه إحدى المعلقـــاتُ السبـــع.

و. الهـــدفان اللذان تريد الباحثة الوصـــول إليـــهما

أمـــا الْهدفُ الّذي تريد الباحثـــة الوصـــولَ اليـــه فـــِي بَحثِ هذه الرسالـــة الْجامعيـــة، فمذكـــور فيما يلى:

1. لِمعرفـــة طرفـــة بنِ العبدِ ونشأتـــه وبيئتـــه التـــي تؤثـــّرُ فـــي معلقتـــه.
2. لِمعرفـــةِ خصائصِ الْفخرِ والْحكمةِ فِـــي معلقته من حيث اللفظ والأسلوب والمعنـــى والخيال والعاطفـــة.

ز. دراســـة سابقـــة

كتبتْ الباحثـــةُ هذه الرسالـــة الجامعية مع الْمقارنـــة بالبحث الرسالة التى كتبتها فطرية لعنوان السابقـــة فـــي وقت واحد وهناك البحث الواحد وجدته الباحثه هـــى:

1. فطريـــة, خصائص الشعر لطرفة بن عبد, 1996, بَحثتْ فـــي القافيـــة و الـــوزن في شعر طرفة مع الفرق بين هذه الرساله ورساله ان هذه الرسالة خاصة في معلقة طرفة من حيث غرضيها الفخر والحكمة وبالأخصاص من حيث اللفظ والأسلـــوب والمعنـــى والخيـــال والعاطفـــة.

ح. منـــهجُ البحـــث

تسلـــك الباحثـــة فـــي تَحليل هذا البحث الْمنهج الاستقـــرائ الاستنبـــاطـــي والنقـــد الدَّاخِلـــي والنقـــد الخارجـــي:

1. المنهج الاستقـــرائي

تستنبط الباحثة مـــن الخاص للحصـــول على إيجاد القوائد العامـــة.

2. المنهج للاسطنبـــاطـــي

تستنبط الباحثة مـــن القواعـــد العامة وتطبقهـــا بعد ذلك علـــى الْحقائقِ.

3. منهج النقـــد الخارجـــي (Ekstrinsik)

هو منهج بحث النصـــوص بمساعدة العـــوامل المؤثرة فيهـــا ومنهـــا الحالـــة الطبيعيـــة والحال الاجتماعيـــة وتاريخ حيـــاة طرفـــة بن العبد.

4. منهج النقـــد الداخلـــي(Intrinsik)

هـــو منهج بحث نفس النصوص لمعرفـــة وتحليل خصائصهـــا من حيث اللفظ والأسلـــوب والمعنـــى والخيـــال والعاطفـــة.

وأما طريقـــة جمع المـــواد فأخذتها الباحثـــة بطريقتين:

1. الطريـــقة المباشرة: أخذت الباحثـــة المواد من الكتب بنفس نصوصهـــا أو العبـــارات التي عليها ولاتغييـــر ولاتبديـــل.
2. الطريقـــة غير المباشـــرة: أخذت الباحثـــة المواد منها مع التصرف من النصوص والعبارات التي وردت فيها أو أخذتهـــا من ناحية فكرتهـــا فحسب.

ط. طريقـــة البحث

كانت طريقـــة البحث التـــي سلكتهـــا الباحثة فـــي كتابة هذه الرسالـــة قسمتهـــا إلى خمسة أبـــواب ولكل باب فصـــلان وهي فيمـــا يلـــي:

الباب الأول يحتوي على المقدمة التي تتكون من خلفيات وقضايا أساسية وافتراض علمي وتوضيح الموضوع وتحديده وسبب اختيار الموضوع والهدفان الذايها تريد الباحثة الوصول إليه ودراسة سابقة ومنهج البحث وطريقة البحث.

ثم الباب الثاني يبحث في ترجمة عن طرفة بن العبد، يتكون من فصلين، الفصل الأول هو حياة طرفة و نشأته، والفصل الثاني هو العوامل المؤثرة في أشعاره.

ثم الباب الثالث يبحث في معلقات ومعلقة طرفة بن عبد، يتكون من فصلين، الفصل الأول هو تعريف المعلقة، والفصل الثاني هو معلقة طرفة بن عبد

ثم الباب الرابع يبحث في خصائص الفخر والحكمة في معلقته طرفة بن العبد ويتكون من فصلين، الفصل الأول من حيث المعنى والخيال والعاطفة والفصل الثاني من حيث اللفظ والأسلوب.

ثم الباب الخامس الخاتمة تحتوي على الاستنباطات وللاقتراحات والمراجع